

١- شرح كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبدالرحمن بن مهدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم العشرون من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة - [00:00:00](#)

نبدأ الكتاب الذي بين ايدينا لقراءته وهو كتاب ناسخ والمنسوخ لمؤلفه عبد الرحمن بن مهدي ولما نقول مؤلفه يعني هو الذي جمع رواياته والا هو يروي بالسند المؤلف عبد الرحمن بن مهدي لم يأتي بالكلام من عنده وانما هي اثار فهو يروي هذه هذه المأثورات ولذلك - [00:00:20](#)

تلاحظ على الكتاب قال عن عبدالرحمن يعني روايات يسوقها عبد الرحمن بسنده هذا الكتاب من اقدم الكتب التي كتبت في علوم القرآن. يعني لم اعرف انا في ما اعلم ان كتابا الف في علوم القرآن يسبق هذا - [00:00:50](#)
كتاب جمع شيئا من علوم القرآن. يعني قد يسبقه مثلا كتاب الناسخ والمنسوخ لقتادة. فتادة توفي مئة وسبعطعش وهذا مئة وثمانية تسعين لكن يعني من خلال ما اطلعت عليه هذا الكتاب مقدم ولذلك هو كان يعني غائبا عن الناس ولذلك لما - [00:01:10](#)
كنا نتكلم عن علوم القرآن. بعض العلماء يقول اول كتاب كتب في علوم القرآن كتاب ابن الجوزي. كتاب فنون الافنان ابن الجوزي خمس مئة وسبعة وتسعين. يعني في القرن عاش في القرن الخامس. او السادس. السابع. يعني - [00:01:30](#)
شهادات العلماء في تقديم وتأخير آآ او ولذلك دائما انا اذكر حتى الطلاب يعني الذين يحضرون اقول لهم لا تجزم بان تقول هذا اقدم كتاب. قد تقول اقدم كتاب ثم يظهر الله كتابا اقدم منه. فلا تقول هذا - [00:01:50](#)

هذا اول كتاب او او هذا اول عالم قد يوجد. طيب هذا الكتاب اشتمل على مجموعة من علوم القرآن. مثل احكام المصائب ونزول القرآن والنسخ وغيره من المسائل التي ذكرها ووقف عليها وساقها لنا. هذا امر الامر - [00:02:10](#)
الثاني المؤلف او صاحب الكتاب عبدالرحمن بن مهدي هذا من العلماء الكبار وهم العلماء البصرة ولد في البصرة وعاش في البصرة ومات فيها. ومن شيوخه الامام مات. ومن تلامذته الامام احمد يعني يكفي هذا لو قلت هذا يكفي يعني وثناء العلماء عليه شيء عظيم. يقول اظنه احد - [00:02:30](#)

يقول والله لو وقفت بين بين الحجر الاسود والباب الذي هو الموقف الذي اذا دعا فيه الانسان السجن قال والله لو حلفت انه ليس هناك اعلم منه لبررت بيمينتي. من كثرة علمه وكثرة احاديثه. وكان اماما في الحديث - [00:03:00](#)
اخذ الحديث عن شيخه سفيان الثوري في مكة وعلماء كبار منهم الامام مالك وغيرهم ممن اخذ العلم وممن جاؤوا بعده واخذوا العلم عنه كثير وكثير. فالحديث عنه عن هذا الامام العظيم الكبير حديث لا ينتهي - [00:03:20](#)

فهو عالم كبير وهو من سلف هذه الامة وممن حمل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ونقلها اليها عبد الرحمن يعني اذا قيل عبد الرحمن المهدي يكفي بهذا الاسم انه علم لا يخفى على احد. طيب لا نطيل هذا هذا هو المؤلف - [00:03:40](#)
وهذا هذا هو المؤلف وهذا هو الكتاب والكتاب يتكلم عن النسخ في اخره ساق آيات او نسخة نتكلم عنها ان شاء الله. تفضل يا شيخ. اي ما هو مشهور. لا شف - [00:04:00](#)

ما هو مشهور عند من لم يقرأ من لم يقرأ في الحديث ويدخل في علم الحديث لانه محدث كبير صحيح ان في طبقتة الامام احمد والشافعي وغيره لكنه يختلفون يعني يعني مثلا آآ كثير من العلماء في - [00:04:20](#)

حماد بن زيد وحماد بن سلمة وو الى اخره وسفيان وبينهم؟ وله له علماء كبار مشايخ يعني هم شيوخ العلماء من تحتهم طيب هو الان عاش في هذه الفترة يعني تتلمذ على الامام مالك - [00:04:40](#)

ايضا الامام احمد اخذ عنه الشافعي كان في عصره لكنه لم يقابله. وكان بينهما مراسلات. فطلب عبدالرحمن الامام عبدالرحمن المهدي من الشافعي ان يكتب له في علوم القرآن. فكتب له كتاب الرسالة. فحتى قال بعضهم - [00:05:00](#)

يعني فضل فضل عبد الرحمن المهدي بعد الله في هذه الرسالة فضل عظيم. لان الرسالة معروفة كتاب ضخم للشافعي الرسالة في اصول الفقه وفي علوم القرآن كتبها. سماها الرسالة. طيب نبدأ بالكتاب وقراءة هذا الكتاب - [00:05:20](#)

لا لا الكتاب. هم. نبدأ بالكتاب مباشرة. نبدأ على بركة الله في الكتاب. الترجمة يعني اللي يعطينا الان واضح ولا نريد الدخول فيها اكثر. لان المقصود بالقراءة في الكتاب. طيب صفحة ثلاثة وسبعين نبدأ على الرسول. اتفضل - [00:05:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا المسلمين اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما جاء في بيع المصاحف. قال عبد الله - [00:06:00](#)

عبدالرحمن امير المؤمنين قال حدثني قاسم ابن اصبغ قال حدثنا محمد ابن وضاح قال حدثنا موسى ابن معاوية القرشي الجعفري قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي البصري قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الملك بن جرير وعبد الملك بن ابي سليمان - [00:06:20](#)

العرضي عن عطاء ابن ابي رباح عن عبد الله ابن عباس قال لا اشتريها ولا تبعها. وهو قول سفيان ابن سعيد للحظة هذا الصحيح في اثباتها اشتراها ولا تبعها. الله. اشتراها. الشافعي يقول لما سئل عن - [00:06:40](#)

المصاحف ما نشتغلها لكن لا تبيعها. سيأتينا الان بيان هذا. تفضل. احسن الله اليك. وهو قول سفيان ابن حدثنا موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن عيسى عن عيسى ابن ابي عزة قال اوصي قال اوصي الي - [00:07:00](#)

قال فسألت الشعبي فقال بعه عن ابن مهدي عن سفيان الثوري عن داود قال سألت الشعبي انها يبيع قال انما يبيع الورق انما يبيع الورق وعمل يديه. قال حدثنا موسى عن ابن مهدي طعن سفيان ابن خالد عن سفيان عن خالد - [00:07:20](#)

عن محمد عن عبيدة انه كرهه عن عبيدة انه كرهه شراءها وبيعها. عبيدها هذا عبيد السلماني هذا من تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه في الكوفة. ومعروف امام كبير. لاحظ انه دائما يمر معنا ماذا؟ سفيان اذا قاس - [00:07:40](#)

سفيان سفيان الثوري. هذا هو سفيان الثوري. عندنا سفيان المعينة ممكن ان اخذ عنه علم لكنه لازم سفيان الثوري. نعم احسن الله اليكم. قال حدثنا موسى عن ابن مهدي قال قال سفيان الثوري - [00:08:00](#)

عن الاعمش عن ابراهيم قال سألت عنقمة اشترى مصحفا؟ قال لا. وابن مهدي عن شعبة عن الحكم قال كان عنقمة يكره شرائها وبيعها. قال وكان الحكم لا يرى بشرائها بأسا. قال حدثنا موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن - [00:08:20](#)

عن ابي حصين عن ابي الضحى قال سألت عم قال سألت عن بيع المصاحف شريحا ومسروقا وعبدالله بن يزيد فقالوا لا نأخذ لكتاب الله ثمنا. قال ابن مهدي عن سفيان عن سالم عن سعيد ابن جبير عن عبد الله ابن - [00:08:40](#)

قال لوددت اني رأيت الايدي تقع في بيع المصاحف. قال ابن مهدي عن عبد الله ابن عمر عن نافع عن عبد الله ابن عمر انه كان يكره ان يباع القرآن. قال ابن مهدي عن همام ابن يحيى عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب - [00:09:00](#)

انهما كانا يكرهان ببيعها. قال كان ابن قال كان ابن سيرين يكره شراءها وبيعها. وكتابة قال ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم قالوا كانوا يكرهون ان يعطوا على المصاحف اجرا - [00:09:20](#)

قال ابن مهدي عن حماد ابن زيد عن ليث عن مجاهد عن عبد الله ابن عباس قال اشترح قال اشترها ولا تبعها. شفت الرواية هذي توضح الاولى لا تشتريه هذا فيه خطيب نعم ذكر ابونا شيخنا في الحاشية لا على بالياء - [00:09:40](#)

لا اشترها. ايوة. ايه. قال مثبت هذا بالخط احسنت. قال وكان عبد الله ابن مسعود يكره شرائها وبيعها. قال موسى عن ابن مهدي عن

سعيد ابن عبدالرحمن عن محمد ابن سيرين عن ابي الرباب القشيري. قال كنت خامس خمسة - [00:10:00](#)

حنا دبانا ابو موسى الاشعري على قبض السوس فأتانا رجل فيه لخلخة فيه لخلخانية كمشية الديافية او الجارية معه شيء خابيه. فقال اتبيع ما معي بعشرين درهما. ما هو احسن الله اليكم. معه شيء خابيه. ايه. معه شيء خابيه. قال اتبيعوني ما معي - [00:10:20](#) درهما. قال قلنا هو لك ان لم يكن ذهباً او ورقاً او كتاب الله قال هو بعض ما استثنيتم غير اني اقرأه ولا تقرأون فاخرجه. فوهبناه له واخذنا خبأه فالقيناها في القبض فبعناه بدرهمين - [00:10:50](#)

قال ابن مهدي عن هشام عن قتادة عن سعيد قال اشترها ولا تبعها. قال ابن مهدي عن اسماعيل ابن مسلم عن ما لك ابن في نار قال سألت جابر ابن زيد عن كتابة المصاحف فقال نعم ما تصنع. تنقل كتاب الله من من ورقة الى ورق - [00:11:10](#) اه قال ابن مدين حدثني الصباح بن عبدالله عن عبيد الله بن سليمان انه سأل سعيد بن المسيب عن كتابة المصحف فقال كان فتى ابن عباس يكتبها بالمائة. طيب هذي الان المسألة ما هي؟ مسألة بيع المصاحف. هل يجوز - [00:11:30](#) الان من خلال هذه الروايات التي نقلها لنا بالمهدي رحمه الله انقسم الحكم الى ثلاث اقسام منهم من يمنع ويحرم بيعها. ومنهم من يجيز بيعها. ومنهم من يجيز شرائها ويمنع بيعها - [00:11:50](#)

ثلاث اشياء عندنا الان ثلاثة اقوال الذين منعوا من باب التورع وانها كلام الله وكتاب وكلام الله لا يباع. وحتى يعني حتى امتد الامر هذا الى المؤلفات المتعلقة بكلام العلماء وكلام الله ورسوله. حتى بعضهم منع بيع الكتب. تواضعا ويعني وبعد عنها هذه الشبهات -

[00:12:10](#)

الجانب الثاني الذين اجازوا بيعها وشراءها. وقالوا المقصد هو الورق. نحن لا نبيع كلام الله. حنا نبيع الورق عملنا عليه اشتريناها بدراهم وكتبنا فيه وعندنا ايضا من يقوم بهذا العمل العمال الذين يكتبون - [00:12:40](#) القيمة هذي الذي نأخذها من بيعها انما هي مقابل الورق والعمل. وعندنا التوسط بها الذي قال ابن عباس اشترها ولا تبعها الشراء اهون. ممكن تشتري اشياء يعني ولا تبعها. قد يكون بيعها اشرك - [00:13:00](#) شراؤها يعني انترنت مثلا كتاب علم او كذا تشتريه او مصحف تشتريه لا حرج تلف عليه ماء لكن تبعية اثنين وعشرين فالمسألة ثلاث اقوال مثل ما ذكرنا من ترك بيعه تورعا لا لا يعني يثرب عليه ولا يعترض عليه ومن باعها - [00:13:20](#) بقصد فما هو الان واقع؟ الان واقع في المكتبات. من باعها بقصد انه يبيع الورق. والجلد ويبيع العمل والجهد هذا لا بأس فيه. ولذلك اختلفت اقوال العلماء في هذه المسألة ما بين - [00:13:40](#)

ومانع واوجز لبعض ومانع لبعض اختلاف. السلف لذلك فموقفك انت منه ان رأيت الجواز لك وجه وان رأيت المنع لك وجه وان رأيت التوسط لك وجه. لكن لو جاءك شخص وقال الان تباع وكذا والواقع - [00:14:00](#) كله مثل ما ذكر بعض اهل العلم او بعض السلف انما البيع هو مقابل هذا الشيء. طيب شوف الروايات على قال في اول الامر ما جاء في بيع المصاحف. يعني ما حكم - [00:14:20](#)

من بيع المصاحف شوفوا ركز على قضية البيع اكثر من الشراء لان الشراء اخف تحديده للبيع فذكر هنا يقول عن ابن عباس قال اشترها ولا تبعها. وهذا عرفناه هذا الرأي. طيب قال بعدها فسألت - [00:14:40](#)

فقال بعه لما قال يعني اوصي الي بمصحف قال بعه قال هنا اي رسالة انما البيع ايه قالها سألت الشعبي انما البيع انما يبيع الورق وعمل يديه هذا التعليل لمن اجاز - [00:15:00](#)

بيع طيب قال هنا بعدها عن محمد عن عن عقيدة السلماني انه كره شرائها كره شرائها وبيعها والكرهه عند السلف متقدمة تقتضي التحريم. اذا قال كره يقتضي التحريم طيب قال هنا سألت علقمة علقمة ايضا من تلامذة ابن مسعود في الكوفة - [00:15:20](#)

اشترى مصحفا؟ قال لا لا تشتري. كانه يميل الى قول ابن مسعود كما سيأتي. ابن مسعود يرى انه لا يباع ولا يشتري. وابن مهدي طيب قال هنا كان علقمة يكره شراءها وبيعها. على رأي ابن مسعود. الحكم عكس قال لا يرى بشرائها بأس - [00:15:50](#)

بالشراء بالشراء كما قال ابن كما قال ابن عباس اشترها ولا تبعها. طيب يقول هنا عن عن الضحى هذا من تلامذة ابن عباس قال سألت

عن بيع المصاحف شريحا ومسروقا مسروقة ايضا من تلامذة - [00:16:10](#)

مسروق بن اجدع وعبد الله بن يزيد فقالوا لا تأخذ لكتاب الله يعني يرون المنع وعن عبد الله بن عمر قال لوددت اني رأيت الايدي تقطع في بيع المصاحف لانه كانه يسرق يسرق الماء طيب قال عن ابن عمر قال انه كان يكره ان يباع القرآن شف هذا عندك ابن عمر -

[00:16:30](#)

وابن مسعود يرون المنع ابن عباس يرى جواز الشراء ومنع البيع طيب قال هنا عن عن الحسن البصري دائما اذا اطلق الحسن البصري

وسعيد ابن المسيب انه وكان يكره ان يبيعهها. كان ابن سيرين يكره شراءها وبيعهها. وكتابتها بالاجر - [00:17:00](#)

بالاجر يقول يعني انت تريد ان تكتب المصحف اكتبه لكن لا تأخذ عليه اجر هذا معناه تأخذ عليه اجر لا طيب يقول هنا يكرهون ان

يعطوا على المصاحف اجرا. عن عبد الله بن مسعود اشتراها ولا تبعها. عن مسعود يكره شرائها وبيعهها. ولذلك تلامذته - [00:17:30](#) صاروا على طريقته. يقول هنا حديث القشيري قال كنت خامسا خمسا ندبا اي ندبنا اي دفعنا او اطلقنا او يعني ارسلنا هذا معناه ابو

موسى الاشعري الصحابي الجليل على قبر السوس - [00:17:50](#)

فاتانا رجل فيه لخلخانية. كيف لخلخانية؟ انه لا يفصح في كلامه. ما يدرون ماذا يقول لا لا يفقه من يسمعه. يقول كمشية الدين عندك

ماذا؟ الدياء فيها. الدياء فيها. يقول هذه الابل الابل التي تمشي بضعف. وكانت مشيته ضعيفة - [00:18:10](#)

والكلام غير واضح. ايه يقول او جارية جارية قد تكون الجارية الصغيرة اذا مشيتها ضعيفة معه. يقول معه شيء يعني الخابية اصلا

الخابية هي الاء. وهو قد وضع هذا الشيء في الاء. فقال ماذا تقولون؟ ما معي - [00:18:40](#)

يعني هو يسأله اتبعوني ما معي؟ يعني تبيعوني ما معي بعشرين درهما قد يكون هو اخذه وطلب منهم البيع قالوا قال قلنا هو لك. ان

لم يكن ذهباً يقول اذا كان ذهب ما نبيك اياه. لان الذهب يريدونه او ورقا - [00:19:00](#)

فضة او كتاب الله لا نبيعه. هذا الشاي كتاب الله لا نبيعه. قال هو بعض ما استثنيتم غير اني اقرأه ولا تقرأونه عن القرآن يقصد انه

معه وليس معهم. فاخرجه فوهبناه له. واخذنا اه واخذنا خبأه - [00:19:20](#)

فالقيناه في القبر يبيعونه. اما المصحف اعطوه اياه. طيب عن سعيد سعيد ابن المسيب اشتراها طيب يعني قال قال ما رأيك في

الكتابة؟ قال نعم ما تنقل كتاب الله من ورقة الى ورقة هذا جيد. طيب باقالة الاخير عن سعيد المسيب عن كتابة المصحف وقال كان -

[00:19:40](#)

فتى لابن عباس يكتب بالمائة يعني عن كتابتها قال ما في بأس لكن كلمة يكتبه يكتبها يكتبها بالمنة ما معناها؟ المئة هذه مختلف في

كتابتها هل فيها الف؟ او بدون الف. فالرصد - [00:20:10](#)

المصحف بدون الف وهو يقول انه يكتبها لعله اراد انها رسم المصحف يراعي رسمه والله اعلم طيب نعم؟ رزقك لا يقصد

الاجر يعني؟ يقصد يعني مال يكتبها بالمنة مكانة - [00:20:30](#)

اه عن كتابة المصحف قال كان فتى ابن عباس يكتبها بالمنة يعني مقابل اجر يمكن ولا؟ ما ادري والله انا ما لكني رجعت انا انهم

يختلفون في المنة. يختلفون في كتابتهم. طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف رحمه الله - [00:20:50](#)

الى اقل ما يقرأ القرآن كم؟ في ليلة في ليلتين في ثلاث في سبع هذا ما يأتي الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:10](#)